



مسؤول في التربية: مادتان تدريسيتان محل جدل حتى الساعة مصادر تربوية: تغييرات "غامضة" في المناهج . والسياسيون يتصارعون على درس التاريخ



بغداد/ سها الشبخلي

على حسابها فكرة اخرى، أي عند رفع المعاني مثلا بسبب ان نقى المعاني التي تؤكد احترام الموطنة. في سياق متصل، تقول مصادر رسمية في الوزارة ان اللجنة المكلفة بتغيير المناهج والكتب الدراسية تضم نحو ١٦-٨ عضواً وان هناك بين ٤-٨ من الاعضاء هم من اساتذة الجامعات العراقية وميدانيون في عملهم.

وتؤكد تلك المصادر ان خطة التغيير تسير وفق اسس عالمية معمول بها وهي ما يطلق عليها ال(standard). من جانبها، اشار الخبير التربوي هادي حسن الطريحي الى ان عملية تغيير المناهج والكتب الدراسية لا تخلو من مساوئ.

ويتنقد الطريحي ما اسماه المساس بالقيم الاجتماعية مثل الانتماء الى الوطن، حب الجار، وأهمية الصديق، أثر الصديق في الحياة. ويخلص الى القول بانها يجب التمييز بين التغيير الهادف لمصلحة الملية التربوية وبين التغيير من اجل التغيير، علينا ان نكرس الوعي الثقافي والعلمي لابنائنا الطلبة.

كما دعا مدير الاشراف التربوي في تربية الرصافة الاولى ابراهيم الجوراني الى ان يشيع المنهج بصورة عامة روح التعاون في المسيرة التربوية وبهذا يكون نقلة نوعية لإعادة بناء الطالب العراقي، وليبتعد قدر الامكان عن اشاعة الصراعات الطائفية والمذهبية.

وتخوف الجوراني من تحول المناهج الى تحقيقات إقليمية، وان يكون على سبيل المثال لكل محافظة منهج خاص بها. وقال: "ان تكون المناهج إقليمية فالأمر لا يحتمل.. على الأقل بالنسبة لنا التربويين والعاملين في المجال التربوي ربما بعد اجيال تكون الأفكار قد تبدلت ويمكن قبول فكرة المناهج الإقليمية، أما الآن فيجب ان يكون المنهج موحداً في كل المحافظات ."

التغيير الذي حدث عام ٢٠٠٣ جعل الاسراع في ذلك التغيير هو الهدف الاكبر لوزارة التربية. وسرعان ما تضاربت الانباء حول زيادة عدد الكتب التي شغلها التغيير الى اكثر من ٦٤ كتاباً. ويرى الاستاذ عبد الرزاق ان الاساسيات الواجب اعتمادها في عملية التغيير هي اعداد لجان تدرس المناهج وتضع ما يلائم طبيعة الإنسان العراقي بعد التغيير الجدي. وطالب ايضا بالتوازن في طرح المفردات بحيث لا تغيب فكرة لتبرز

الابتدائي اضافة الى كل المعاني التابعة. ولكنه ابدى استغرابه من رفع فكرة من مادة التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط والتي تنص: "عن ابي هريرة خطبنا رسول الله"، وحذفت سورة الانعام من منهاج الخامس الاعدادي، وحذفت سورة آل عمران من منهاج الصف السادس الاعدادي. وحذفت سورة الرحمن من منهاج الصف الثالث الابتدائي والصف الثالث الابتدائي ورسالة الفلق من منهاج الثالث

العمل وفقا لهذا المنهج غير السليم يخلق ردود افعال سلبية لدى الطالب. وقال ان من الخطأ ابراج اسماء شخصيات سياسية او دينية معاصرة، لان ذلك سيؤدي الى صراع حول من يتم اختياره ليدرج في المنهج، وتابع: "الكل يريد ان يضع مسؤوله في المقدمة وهذه قضية خطيرة، اذا اردنا ان نجد شخصية ما فلنضعها في كتاب (الوطنية) فمن يجد اليوم يعتبر خائفاً بعد سنوات ."

وكشف المسؤول ان الوزارة تنسق حالياً مع الوقف السنوي فيما يخص الكتب الاسلامية. وعن منهج التاريخ، اوضح المسؤول ان لجنة مشكلة لإعادة النظر في منهج التاريخ للصفين الاول والثالث المتوسط، لا سيما الصروب التي خاضها النظام السابق في الفترة الاخيرة تمهال على شكل الخلال الحرب على الكويت.

وعن فترة إنجاز العمل أشار المسؤول الى ان العمل خُدد بفترة انتهائه عام ٢٠١٢، وان اللجنة تقوم الآن بإعادة بناء المناهج وان منظمة اليونسكو المتابعة للامم المتحدة تساعد في خطة البناء من جهته، طالب مدير إحدى المدارس الابتدائية في بغداد بعدم تسييس المناهج وإتجويرها لصالح فئة او طائفة دون غيرها.

وقال الاستاذ عامر عبد الرزاق ان السياسي الجديد خصوصا بعد تشكيل حكومتها، فضلا عن مشاركتها في قمة بغداد ومدى مستواها التعليمي. وزارة الخارجية شددت على ان العلاقات بين العراق والسعودية لم يصيها اي برود خصوصا وان هناك سفيرا للعراق في السعودية، نافية تسلمها اي اشعار بعدم حضور الاخيرة الى القمة العربية. وكيل وزير الخارجية لبيد عباوي أكد ان العلاقات بين العراق والسعودية جيدة من خلال عقد اللقاءات المشتركة بين الطرفين فضلا عن الرسائل المتبادلة بين الحكومتين.

واضاف عباوي في اتصال هاتفي مع "المدى" امس وقال ان العلاقات بين العراق والسعودية لم تتغير كثيرا عن العلاقات التي كانت قائمة بين البلدين، مؤكدا ان العلاقات بين البلدين جيدة، وان حضور الرياض في الغفالية الدبلوماسية المقبلة "مهم جدا للعراق". ومع اقتراب موعد القمة العربية المزمع عقدها في بغداد يدور الخلاف حول مدى تحسين العلاقات بين بغداد والرياض، ومدى تقبل الاخيرة للوضع السياسي الجديد خصوصا بعد تشكيل حكومتها، فضلا عن مشاركتها في قمة بغداد ومدى مستواها التعليمي. وزارة الخارجية شددت على ان العلاقات بين العراق والسعودية لم يصيها اي برود خصوصا وان هناك سفيرا للعراق في السعودية، نافية تسلمها اي اشعار بعدم حضور الاخيرة الى القمة العربية. وكيل وزير الخارجية لبيد عباوي أكد ان العلاقات بين العراق والسعودية جيدة من خلال عقد اللقاءات المشتركة بين الطرفين فضلا عن الرسائل المتبادلة بين الحكومتين.

عباوي لـ المدى: السعودية لم ترفض حضور القمة التحالف الوطني؛ اتصالات "عربية" خلف الكواليس لترطيب علاقة بغداد بالرياض

ان السعودية كانت تخوف من الحكوة العراقية كونها وفق ما تراه جزءاً من المشروع الإيراني ووفق ما هو معروف ان هناك صراعا ايرانيا سعودي وبالذات تعمل من اجل عدم توطيد العلاقات مع بغداد، موضحة ان هذا الانطباع الذي كان موجودا لدى العربية السعودية خاطئ.

اجتهادات شخصية

الا ان النائب عن التحالف الوطني على الشلاه قال ان سبب تدهور العلاقات بين الجارين العراق والسعودية هو الانطباع الذي كان لدى الاخيرة نتيجة الاجتهادات الشخصية في نقل بعض وجهات النظر الخاطئة من قبل اعضاء في الحكومة العراقية السابقة الى الحكومة السعودية. واذاف الشلاه في اتصال هاتفي مع "المدى" كانت هناك نظرة طائفية للوضع السياسي السابق ان ما سوف يزيل هذه النظرة هو تشكيل حكومة شراكة وطنية لا يليب فيها اي طرف فضلا عن تصفيف بغداد للغة العربية، وان هذا الامر سيغير وبشكل كبير العلاقات العراقية السعودية وسيعمل على ترطيب الاجواء المشحونة بينهما.

وشدد الشلاه على رغبة العراق في ان تكون لجميع الدول العربية سفارات في بغداد، موضحة ان الموقف السلبي الذي كانت تحمله الحكومة العراقية في وقت سابق تجاه السعودية ينحصر في التدهور الامني وهو ما تم معالجته في هذه الفترة. واعتبر الشلاه ان مسألة العراقيين المعتقلين لدى السعودية تعد من احدى النقاط التي على طاوله النقاش بين الدولتين، مبينا ان العراق لا يرغب في التدخل بالشؤون الداخلية، مستدركا بالقول ان الحكومة ترغب في معرفة اسلوب تعامل السعوديين مع العراقيين وسبب استصدار احكام شديدة بحق البعض منهم مجرد تجاوزهم الحدود بصورة غير شرعية، وان الحكومة العراقية شكلت لجنة مشتركة مع لجنة من مجلس النواب وزارة الخارجية لحل هذه المسألة.

وعن عدم ارسال السعودية برقية تهنئة الى الحكومة العراقية بمناسبة تشكيلها يعلق الشلاه قائلا ان الامر مؤسف خصوصا وان السعوديين لطالما شددوا على ضرورة احترام ال ارادة العراقية، الا انهم لم يعيخوا برسالة تهنئة لتشكيل حكومة شراكة وطنية شكلت بعد عناء طويل استمر عدة اشهر، مستدركا بالقول "ان بعض الاطراف تتذرع بأن العاهل السعودي كان في رحلة علاجية وبالتالي لم تتسن له في الفرصة في ان يبعت برقية التهنة".

بين رئيس الوزراء نوري المالكي والعاهل السعودي، موضحين ان العلاقات سوف لن تتوطد دون ان يكون هناك تنازل مشترك عن بعض الامور من اجل المصالح المشتركة سيما مصالح الشعوب.

خلاف حول التمثيل

القائمة العراقية اكدت مشاركة العربية السعودية في القمة العربية، الا انها اشارت الى ان الخلاف يدور حول حجم التمثيل الدبلوماسي في هذه القمة. النائب طلال الزويبي قال لـ "المدى" ان مسألة تحسين العلاقات بين العراق والسعودية كانت المفترض ان تكون حاصلة كون البلدان يمثلان جزءاً مهما من المنظومة العربية، مشددا على ضرورة ان تكون هناك ثقة متبادلة بين الطرفين، فعلى المالكي ان يقدم نفسه كشخص موثوق به لا يهشم احداً من الاطراف، وبالمقابل على العربية السعودية ان تفهم ان المالكي هو شخص يمثل كل العراقيين فهو يمثل رأس سلطة تنفيذية تخضعت عن برلمان منتخب، وهذا لا يكون الا من خلال التنازل المشترك عن المواقف الشخصية مقابل المصالح العامة لكلا الشعيين.

وعن مشاركة العربية السعودية في قمة بغداد اكد الزويبي هذه المشاركة معلقا ذلك بأن لنجاح هذه القمة مصلحة للحكومة العراقية كونها سبتعت برسائل اطمئنان الى المحيط العربي تتطوي على حسن اقامة علاقات مشتركة، كما ان للولايات المتحدة مصلحة في انجاح القمة كونها صاحبة مشروع التغيير الذي حصل في ٢٠٠٣ وبالتالي سوف تقوم بالضغط على جميع الدول العربية سيما الخليجية منها للمشاركة. ووضح ان المسألة الخلافية هي في حجم المشاركة، مبينا ان البعض قد يعتقد ان ترؤس الوفد السعودي من قبل وزير الخارجية امر غير جيد وهذا شيء غير صحيح، فالوزير في بلدان كالسعودية يعد من اهم الشخصيات كونه ينتمي الى العائلة المالكة وبالتالي لديه صلاحيات كبيرة.

اتصالات خلف الكواليس

من جانبه كشف التحالف الوطني عن وجود اتصالات خلف الكواليس بين بعض الاطراف السياسية والسفراء العرب وامين الجامعة العربية من جهة والعربية السعودية من جهة اخرى من اجل تحسين العلاقة بين الرياض وبغداد. النائب عمار الشبلي اشار في تصريح لـ "المدى" الى

هذا الامر سيسهم وبشكل كبير في فتح سفارة لها في العراق كونها ستقف على الوضع الامني المتحسن وبشكل كبير والذي كانت تتذرع به. من جانبه اكد مكتب رئيس الوزراء ان نوري المالكي تسلم برقية شكر جوابية من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ردا على برقية التهنة التي ارسلها بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في نيويورك الشهر الماضي، الامر الذي عده مراقبون مقدمة لعودة العلاقات إلى طبيعتها، فالبرقية شأنها شأن أي خطوة بروتوكولية، لكنها قد تشكل مقدمة لإزالة الجفاء بين الطرفين وأن الجليد يمكن إذابته من خلال هذه الرسائل لكن ليس معقولا أن تبقى العلاقات متوترة مع السعودية، فيما تقولون مع الدول المجاورة، خصوصا أنه ليس هناك ما يعكر صفوها بإستثناء بعض المواقف مثل عدم استقبال رئيس الوزراء، أو غيرها.

علي الموسوي المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء اشار في تصريح لـ "المدى" ان المالكي تسلم جواب على التهنة التي كان قد ارسلها الى العاهل السعودي بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجرهاها الاخير في الولايات المتحدة الامريكية، معتبرا اياها بالخطوة الدبلوماسية الايجابية، منها الى ان العلاقات بين العراق والسعودية لم تنقطع.

علاقات ايجابية

وشدد الموسوي على رغبة العراق في ان تكون له علاقات ايجابية مع مختلف الدول العربية، موضحة ان هناك من الدول من اعلنت وبقوة انها ستشارك في القمة العربية ببغداد على اعلى المستويات وفي مقدمتها مصر والكويت، مستدركا بالقول ان هناك دولا لم تعلن حتى اللحظة، نافيا في الوقت نفسه ان تكون اي من الدول العربية اتخذت موقفا سلبيا من انعقاد القمة في بغداد. يتشار إلى ان تبادل البرقيات وبحسب مصادر صحفية هو الأول من نوعه منذ توتر العلاقات بين الطرفين، وخصوصا منذ العام ٢٠٠٧، عندما رفض الملك عبد الله في ايار ٢٠٠٧ استقبال نوري المالكي خلال قمة مؤتمر الشيخ حول العراق منتمها اياه بأنه طائفي .

الكتل السياسية شددت على ضرورة تحسين العلاقات بين العربية السعودية والعراق، مشددين على ضرورة معالجة ملف المعتقلين العراقيين لدى العربية السعودية كونها من اهم المسائل الخلافية في هذه الفترة فضلا عن بعض المواقف الشخصية

الذي العراق سفيراً في العربية السعودية يتمتع بعلاقات جيدة مع الامراء السعوديين، موضحة ان مسألة عدم تهنة الملكة للحكومة العراقية بمسألة تعود لهم فهناك بعض الدول تأخرت في ارسال هذه التهنة، واصفا حضور السعودية الى القمة العربية بالمهم كونها دولة لها وزن خاص في المحيط الاقليمي، متابعا ان الحكومة لم تتسلم اي اشعار يقضي بعدم مشاركة العربية السعودية في قمة بغداد المزمع عقدها مطلع شهر اذار المقبل.

حضور مهم

وتوقع عباوي مشاركة السعودية في القمة، وقال ان

السياسي الجديد خصوصا بعد تشكيل حكومتها، فضلا عن مشاركتها في قمة بغداد ومدى مستواها التعليمي. وزارة الخارجية شددت على ان العلاقات بين العراق والسعودية لم يصيها اي برود خصوصا وان هناك سفيرا للعراق في السعودية، نافية تسلمها اي اشعار بعدم حضور الاخيرة الى القمة العربية. وكيل وزير الخارجية لبيد عباوي أكد ان العلاقات بين العراق والسعودية جيدة من خلال عقد اللقاءات المشتركة بين الطرفين فضلا عن الرسائل المتبادلة بين الحكومتين.



طفل عراقي يتجول في سوق الغزل... عدسة حازم خالد

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير: فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي

مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي

مدير تحرير الملاحق: علي حسين

مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار

مدير التحرير الثقافي: علاء المرعشي

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣

دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٧٣٦٦

كردستان، أربيل، شارع برايتي

بيروت، الحمراء، شارع ليون

بنابنة منصور، الطابق الاول

تلفاكس: ٧٥٦٦١٦، ٧٥٦٦١٧

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣

ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٧٣٦٦

كردستان، أربيل، شارع برايتي

بيروت، الحمراء، شارع ليون

بنابنة منصور، الطابق الاول

تلفاكس: ٧٥٦٦١٦، ٧٥٦٦١٧

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣

ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٧٣٦٦

كردستان، أربيل، شارع برايتي

بيروت، الحمراء، شارع ليون

بنابنة منصور، الطابق الاول

تلفاكس: ٧٥٦٦١٦، ٧٥٦٦١٧

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعته بقطاع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون